جامعة البصرة ـ كلية الآداب ـ قسم اللغة العربية

المرحلة الثالثة ـ شعبة ج

الأسماء التي لا يُضاف إليها

قال ابن مالك :

وَلاَ يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدْ مَعْنًى ، وَأَوِّلْ مُوهِمًا إِذَا وَرَدْ

١ـ المضاف يتخصص بالمضاف إليه، أو يتعرف به، فلابد من كونه غيره، إذ لا يتخصص الشيء أو يتعرف بنفسه ، فلا يضاف الاسم إلى نفسه، فلا نقول :

بيتُ بيتٍ / كتابُ كتابٍ/ ماءُ ماءٍ

٢ـ لا يضاف الاسم إلى مرادفه ، فلا يقال :

قمحُ برٍ/ إنسانُ بشرٍ/أسدُ ليثٍ(المرادف هو كلمة لها معنى كلمة أخرى)

٣ـ لا يضاف الاسم الموصوف إلى صفته. فلا يقال : رجلُ قائمٍ/ غلامُ شجاعٍ/ هواءُ نقيٍّ

قال ابن مالك :

وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلاَ تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوهِلاَ

١ـ قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف إليه التأنيث، بشرط أن يكون المضاف صالحًا للحذف وإقامة المضاف إليه مقامه، ويفهم منه ذلك مثل :

- ✓ قطعت بعض أصابعه " فصح تأنيث " بعض " المذكر لإضافته إلى أصابع وهو مؤنث، لصحة الاستغناء بأصابع عنه، فتقول: " قطعت أصابعه.
- ✓ قال الشاعر:

مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ
أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ

فأنث المرّ وهو مذكر لإضافته إلى الرياح التي هي مؤنث، وجاز ذلك الصحة الاستغناء عن المر بالرياح، نحو " تسفهت الرياح ".

٢- وربما كان المضاف مؤنثًا فاكتسب التذكير من المذكر المضاف إليه، بشرط أن يكون المضاف صالحًا للحذف وإقامة المضاف إليه مقامه، ويفهم منه ذلك مثل : كقوله تعالى: (إن رحمة الله قريب من المحسنين) فـ " رحمة ": مؤنث، واكتسبت التذكير بإضافتها إلى " الله " تعالى.

قال ابن مالك :

وَبَعْضُ ٱلْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدَا وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظًا مُفْرَدَا

من الأسماء ما يلزم الإضافة، وهو قسمان :

١- ما يلزم الاضافة لفظًا ومعنى، فلا يستعمل مفردًا (بلا إضافة) وذلك نحو " عند، ولدى، وسوى، وقصارى الشيء، وحماداه : بمعنى غايته ". فلا يجوز حذف المضاف إليه، تقول :

الكتاب عند زيدٍ/ جلستُ عندك/هل عندكم دليل؟.

لدى محمدٍ كرة/ وقفتُ لدى البابِ

عرفتُ سواك / لم يأتِ سوى محمدٍ

٢- ما يلزم الإضافة معنى دون لفظ ،[نحو " كل، وبعض، وأيّ]، فيجوز أن يستعمل مفردًا - أي: بلا إضافة(تحذف المضاف إليه وتنوي معناه) تقول :

(كلٌّ يجرى لأجلٍ مسمى) والأصل : كلُّ شيءٍ يجري لأجل مسمى

رأيتُ بعضًا. والأصل : رأيتُ بعض الناسِ

أيٌّ جاء؟ والأصل : أيُّ رجلٍ جاء؟

قال ابن مالك :

وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا ٱمْتَنَعْ إِيلَاؤُهُ ٱسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعْ

كَوَحْدَ، لَبَّ، وَدَوَالَ، سَعْدَ، وَشَذَّ إِيلَاءُ « يَدَ » لِلَبَّ

هناك أسماء تضاف للضمير، ولا تضاف إلى الاسم الظاهر ، وهي :

وحد + ك = وحدك . قدم أخوك وحده. /جلسنا وحدنا. / أنت وحدك تسافر.

لبّى + ك = لبيك . لبيك يا إلهي.

دوالى + ك = دواليك

سعدى + ك = سعديك

وشذّ إضافة لبّى إلى اسم ظاهر في قول الشاعر :

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَراً فَلَبَّى ، فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

لبّى اسم مضاف ، (يضاف إلى ضمير المخاطب (الكاف) وقد أضيف إلى (يدين) وهو اسم ظاهر مجرور وعلامة جرة الياء؛ لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة إلى مسور.

وشذّ إضافة لبّى إلى ضمير الغائب في قول الشاعر :

لَقُلْتُ لَبِّيهِ لِمَنْ يَدْعُونِي

لأنه يضاف إلى (الكاف) وليس إلى الهاء. فتقول : لبيك.

أستاذ المادة	رقم المحاضرة	اليوم والتاريخ
الدكتور أحمد رسن	١٤	الاثنين ٢٠٢١/١/١٨